

المتلون

عرفته في مطلع الشباب
 كان صديقا جيدا ، يخلص للأصحاب
 وحينما تسأله .. يصدق في الجواب
 لكنه حين غدا في الجامعة
 اعتاد أن يغش ،
 ثم راح يخدع البنات !
 وبعد أن أحرز رخصة التخرج
 انداح في الآفاق مثل المصقر ،
 يخطط الطيور من عشوشها ،
 ولما تخيفه الحيات
 صار بمنطق الحياة ناجحا ،
 وحاز ثروة وجاه
 ما عاد مثل الأمس صادقاً ومخلصاً
 بل صار يتقن النفاق
 ومثلما الحرياء ، يكتسى بألف لون
 لكي يفوز في المسباق !

قابله مصادفه
 وعندما سأله عن حاله ،
 أحس بامتعاض
 وقال : إنني أعيش اليوم في سعادتي ،
 التي صنعتها بساعدي ..
 لا الأمس يعني ولما الغد ،
 ولم يعد يذكر كيف أشرقت بدايته ؟
 ولما الذي أطفأ من سمائها النهار ؟